

## البرتغال تحتاج للتجديد...مع رونالدو أو بدونه





بعد الخسارة المدوية امام المغرب مفاجأة المونديال، ودّعت البرتغال كأس العالم 2022 على صورة دموع كريستيانو رونالدو الذي ادرك أنّ ساعته الدولية اقتربت، لكن يبقى السؤال الأبرز: كيف سيعيد المنتخب البرتغالي نفسه للمرحلة المقبلة وهل سيكون رونالدو من ضمن خططها ام انها مرحلة تسليم الشعلة من جيل الى جيل آخر؟

صحيح أنّ رونالدو لن يتحدث عن اعتزال دولي، لكن في آخر مبارتين للبرتغال في قطر، والتي بدأها الـ«دون» على مقاعد البدلاء، أظهر ذلك أنّ التحوّل الجيلي أصبح قائماً ولا مفرّ منه.

بداية حقبة: ما بعد كريستيانو»، هكذا عنونت صحيفة «ريكوردس» الرياضية اليومية بعد فوز البرتغال الساحق على «سويسرا 6-1 في الدور ثمن النهائي

أسّس الاخفاق الأخير ضد المغرب بلا شك الى فكرة التغيير الشامل، وتملك البرتغال فرصة البناء على مجموعة جديدة من اللاعبين البارزين والموهوبين بعد أن بقيوا في ظل رونالدو لفترة طويلة وهالته الكبرى

ومن المحتمل ايضاً أن يحدث هذا التغيير الكبير تحت قيادة فرناندو سانتوس، المدرب البالغ من العمر 68 عاماً والذي يملك عقدا مستمرا حتى نهاية بطولة أوروبا المقررة في ألمانيا. سيحمل سانتوش، مبدئياً، شعلة تأمين انتقال سلس بين جيل الى آخر والحفاظ على البرتغال كقوة كروية في الاستحقاقات الدولية كما كانت في السنوات الاخيرة في حقبة الدون!

### التعامل مع بيبي

وفي حال اردنا الغوض في التركيبة البرتغالية المستقبلية، نجد في حراسة المرمى، أنّ ديوجو كوستا (23 عاماً) سيكون المؤتمن على حماية عرين المنتخب البرتغالي لفترة طويلة. إذ نال المركز الأول في حراسة المرمى على حساب روي

باتريسيو المخضرم (34 عاماً) خلال المباريات الفاصلة في مونديال 2022، لكنه بدا أحياناً محمومًا في قطر، خصوصاً في مواجهة المغرب.

من ناحية أخرى، يبدو أن مركز قلب الدفاع هو أحد المراكز التي ستواجه فيها البرتغال تحدياً رئيسياً، في مرحلة انتقال الأجيال.

لا يزال بيبي يقدم عروضاً رائعة رغم اقترابه من الأربعين، لكنه سيترك فراغاً كبيراً عندما يقرر إنهاء مسيرته الدولية. اشتهر سانتوس بأنه محافظ، وقد أثبت أنه أكثر حذراً في المحطات المفصلية في السنوات الأخيرة، حيث لم يختبر تركيبات مختلفة.

خلف لاعبه المخضرم، فقط مدافع مانشستر سيتي الإنجليزي روبن دياز (25 عاماً) ولاعب باريس سان جيرمان الفرنسي دانييلو بيريرا (31 عاماً)، يمكن ان يعوّل عليهما.

رغم مشاركاته الواعدة للاعب يبلغ 19 عاماً فحسب، لا يزال ينقص الشاب أنتونيو سيلفا الكثير من النضج.

في خط الوسط، يضع المنتخب البرتغال كل ثقله مستقبلاً كونه يملك قوة رهيبية وملامح مختلفة.

يعول سيليساو أوروبا في هذا المجال على اللاعبين برناردو سيلفا وبيرونو فرنانديز، حيث من المفترض ان ينالا دوراً متقدماً جداً في قيادة البرتغال.

يبدو أن سيلفا، ذات الطبيعة المتكئة، قد صُنِع من أجل دور القائد كما هو الحال في سيتي. وكذلك، يتطلع فرنانديز، بشخصيته القوية، إلى دور القائد لغرفة الملابس على غرار ما فعله في يونايتد.

## البحث عن أهداف

يزخر خط الوسط أيضاً بلاعبين وسط من الطراز الرفيع وهم لا يزالوا في مقتبل العمر مثل لاعب سان جرمان فيتينا (22 سنة) والقادر نظرياً على تأدية العديد من الأدوار بالنسبة للمدرب.

ومع ذلك، فإن غياب رونالدو سيكون مؤثراً في الهجوم وسيجبر بطل أوروبا 2016 على إيجاد وريث لماكينه الأهداف. وهي مهمة تبدو معقدة في المستقبل القريب، ولا يبدو أن أي لاعب قادر حقاً على تحمّل العبء الثقيل الذي كان يمثلته الأهداف الأكبر لمنتخب سيليساو على مر التاريخ.

في قطر، تمكن مهاجم بنفيكا غونسالو راموس (21 سنة) من تسجيل ثلاثية مذهلة ضد سويسرا في مشاركته الأولى في التشكيلة. لكن في المباراة التالية، كان الدفاع المغربي قادر على التحكم فيه بشكل جيد، وهو دليل على أنه لا يزال يتعين عليه التطوّر.

وعلى الرغم من مهارتهما الواضحة، فإن جناح ميلان الإيطالي رافايل لياو ومهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني جواو فيليكس، 23 عاماً، لم يفرضا نفسهما بشكل نهائي مع القميص البرتغالي.

في حين أن ظهوره الأول مع البرتغال بين عامي 2016 و2017 كان غزير الإنتاج، فقد أندريه سيلفا مكانه وتأثيره بمرور

الوقت

بعد إصابته وغيابه في مونديال 2022، يظهر ديوغو جوتا مهاجم ليفربول (29 مباراة دولية، 10 أهداف) في سن الـ 25 بنمط مشابه لأسلوب رونالدو وهو يُعد الوريث المحتمل لنجم ريال مدريد الإسباني السابق.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024